

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة : علوم مالية و محاسبية
التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة : سميحة سعادة
بغـوان:

تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة "دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بورقلة"

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2013/06/26
أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ / شماخي بوبكر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة - رئيسا
الدكتور / دادن عبد الغني - أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة - مشرفا
الأستاذ / مولاي محمد لخضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة - مناقشا

السنة الجامعية : 2013/2012

الاهـداء

اهدي ثمرة عملي الى من كانت سندي في السراء والضراء الى من
اجتهدت وحرصت على نشأتي و تربيتي الى من غمرتني بحبها وعطفها
وحنانها الى من يعجز اللسان عن الشاء عليها والقلم عن وصف فضلها
إلى التي الجنة تحت قدميها امي الحبيبة
الى من اشعل مصباح عقلي واطفا ظلمة جهلي وكان خير مرشد لي نحو
العلم والمعرفة الى من تكبد من اجلي مصاعب الحياة الى من علمني ان
الحياة صبر وعطاء ابي العزيز
الى من كانت بمثابة ام ثانية لي
الى اخوتي وأخواتي
الى شريك حياتي الذي ساندني طوال الموسم الدراسي وساعدني في
طباعة و اخراج المذكرة على ما هي عليه
الى كل طلاب العلم



الشكر

لا يسعني في هذا المقام الا ان اشكر الله عز وجل الذي وفقني لإتمام دراستي وانجاز

هذا البحث

اود ان اعرب عن جزيل شكري وامتناني الى كل من قدم يد العون من اجل انجاز هذا

البحث منذ ارساء لبنته الاولى الى نهايته

غير ان الاعتراف بالجميل يملي علي ان اتقدم بفائق الشكر الى الدكتور دادن عبد الغني

الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة

كما لا يفوتني ان اتقدم بجزيل الشكر الى رئيس مصلحة المحاسبة والمالية في مؤسسة

الجنوب والجنوب الكبير على تعاونه معنا



المخلص:

قمنا من خلال هذا البحث بدراسة موضوع تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة، محاولين الاجابة عن الاشكالية التالية: ما مدى مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الاداء المالي لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير؟ معتمدين في ذلك على منهج التحليل الوصفي في الجانب النظري الذي تناولنا فيه المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع، ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي الذي حاولنا من خلاله تقييم الاداء المالي لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير، وذلك عن طريق بناء جدول تدفقات الخزينة بالطريقتين المباشرة وغير المباشرة، ثم حساب نسب التدفقات النقدية المتمثلة في:

- نسبة كفاية التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية؛
- نسبة تغطية فوائد الديون؛
- نسبة صافي التدفقات النقدية التشغيلية للمبيعات؛
- نسبة تغطية النقدية.

وفي الاخير، توصلنا الى ان مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير سجلت نتائج ايجابية خلال الفترة المدروسة، هذا ما جعل المؤسسة متوازنة ماليا في المدى المتوسط، بالإضافة الى تحقيق المؤسسة لخزينة موجبة ناتجة عن دورة الاستغلال، حيث غطى الفائض على مستوى هذه الاخيرة العجز على مستوى خزينة الاستثمار، وبالتالي تحقيق خزينة موجبة ومتوازنة، تنعكس بالإيجاب على الاداء المالي للمؤسسة، كذلك يجعلها تتمتع بالاستقلالية المالية التي تحميها من خطر الافلاس.

الكلمات المفتاحية:

جدول تدفقات الخزينة، تدفقات نقدية، قوائم مالية، اداء مالي، توازن مالي.



Résumé:

Au cours de cette recherche Nous avons à travers cette étude de recherche multi évaluer la performance financière des petites et moyennes entreprises utilisant la trésorerie flux table, en essayant de répondre au dilemme suivant: Quelle est la contribution de la table trésorerie coule dans l'évaluation de la performance financière de la Fondation des immeubles pour le Sud et le Sud Grand? S'appuyant sur une analyse descriptive du programme d'études dans le côté théorique, qui portait sur les concepts théoriques sur le sujet, et la méthodologie de l'étude de la situation dans le côté pratique, que nous avons essayé à travers l'évaluation du rendement financier pour le renforcement des institutions du Sud et du Grand Sud, et en construisant un tableau coule du Trésor dans les deux sens directs et indirects, alors ratios de frais des flux de trésorerie: ratio d'adéquation des flux de trésorerie provenant des activités d'exploitation.

Puis calculer les rapports de flux de trésorerie:

- Ratio d'adéquation des flux de trésorerie provenant des activités d'exploitation.
- Ratio de couverture des intérêts de la dette.
- Le ratio de trésorerie opérationnels nets de trésorerie pour les ventes
- Ratio de couverture de trésorerie.

Enfin, nous avons, que le renforcement des institutions du Sud et du Grand Sud, a enregistré des résultats positifs, au cours de la période étudiée, c'est ce qui rend l'établissement d'un équilibre financier à moyen terme, en plus de la réalisation de l'institution pour déposer un résultat positif à partir du cycle d'exploitation, qui couvrait le surplus au niveau de ce dernier déficit au niveau des investissements sûrs, et de réaliser ainsi une trésorerie positive et équilibrée, réfléchi positivement sur la performance financière de l'institution, ainsi qu'il jouit d'une indépendance financière qui les protège contre le risque de faillite.

Les mots clés :

Tableau des flux de trésorerie, flux monétaires, listes financiers, performances financiers, équilibre financier.

I.....	الإهداء
II.....	الشكر
III.....	الملخص
V.....	قائمة المحتويات
VII.....	قائمة الجداول
VIII.....	قائمة الملاحق
1.....	المقدمة
<u>الفصل الاول : تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة</u>	
6.....	المبحث الاول : تقييم الاداء المالي وجدول تدفقات الخزينة
6.....	المطلب الاول : تقييم الاداء المالي، اهدافه ، خطواته
7.....	المطلب الثاني : الاطراف المستفيدة من تقييم الاداء المالي
8.....	المطلب الثالث: تقديم جدول تدفقات الخزينة
10.....	المطلب الرابع: طرق بناء جدول تدفقات الخزينة
12.....	المطلب الخامس: تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة
14.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
14.....	المطلب الاول: دور المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات
14.....	المطلب الثاني: دراسة وتحليل جدول تدفقات الخزينة على ضوء المعيار المحاسبي الدولي رقم (07)
15.....	المطلب الثالث: اثر تسيير الخزينة على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
16.....	المطلب الرابع: الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (قياس وتقييم)
<u>الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير PATISUD</u>	
20.....	المبحث الاول : الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة
20.....	المطلب الاول: اختيار عينة الدراسة
21.....	المطلب الثاني: طرق وأدوات جمع المعلومات
24.....	المبحث الثاني : إعداد جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير وتحليل الوضعية المالية
24.....	المطلب الاول : بناء جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير
30.....	المطلب الثاني: تحليل الوضعية المالية لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير
35.....	الخاتمة
39.....	قائمة المراجع

قائمة المحتويات

41.....	الملاحق
47.....	الفهرس

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول تدفقات الخزينة الطريقة المباشرة	10
02	جدول تدفقات الخزينة الطريقة غير المباشرة	11
03	عناصر الانشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة	13
04	أصول الميزانية الختامية المقارنة لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير	21
05	خصوم الميزانية الختامية المقارنة لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير	22
06	جدول حساب النتائج لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير	23
07	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير حسب الطريقة المباشرة	25
08	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير حسب الطريقة غير المباشرة	28

الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	ميزانية الاصول لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير لسنة 2011	41
02	ميزانية الخصوم لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير لسنة 2011	42
03	جدول حسابات النتائج لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير لسنة 2011	43
04	ميزانية الخصوم لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير لسنة 2012	44
05	ميزانية الاصول لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير لسنة 2012	45
06	جدول حسابات النتائج لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير لسنة 2012	46

المقدمة

أ- توطئة

تؤدي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا هاما في اقتصاديات دول العالم لما تتمتع به هذه المؤسسات من مزايا في مجالات المهارة التنظيمية والقدرة على الابتكار وإنتاج سلع وخدمات تعتبر بمثابة مدخلات لإنتاج سلع وخدمات أخرى وغيرها من المزايا.

إن الوقوف على ما بلغته هذه المؤسسات من نتائج وما حققته من أهداف لا يمكن أن يتم إلا بالاستعانة بنظام تقويمي شامل لكافة أدائها والذي يقدم لمتخذي القرارات في المؤسسة المستوى الأدائي الذي بلغته المؤسسة كما يقدم لإدارة المؤسسة صورة واضحة عن النتائج التي حققتها خلال السنة المالية لتصحيح أوضاعها لتدعيم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف وتعزيز قدرتها وهذا ما يعينها على الاستمرارية والبقاء والتطور، ومع زيادة المنافسة العالمية و بروز العولمة كظاهرة اقتصادية متنامية بتحولاتها العميقة والسريعة تفرض على الجزائر كدولة نامية تحديات حقيقية تستدعي التأهيل الكفاء لهذه المؤسسات ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إيجاد أدوات جديدة لتقييم أدائها والتي تمكنها من مواجهة التحديات الجديدة .

ونظرا للتطور السريع الذي تشهده النظرية المالية وأساليب التحليل المالي لم تستطع القوائم المالية السابقة (الميزانية وجدول حسابات النتائج) بصفة عامة التأقلم مع متطلبات المحلل المالي الذي يبحث دوما عن مواطن العجز وطرق معالجتها وانها لم تعد قادرة على تقديم صورة عن الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية ومن بين تلك القوائم جدول التمويل الذي وجهت له العديد من الانتقادات خلصت في مجملها الى عدم تفصيل هذا الجدول لمصادر تشكيل الخزينة، فهو يعطي تصور شامل للخزينة ومن ثم فهو لا يبين الدورة التي تسببت في العجز او الفائض، لذلك تبنت الجزائر نظام محاسبي مالي يتماشى و احتياجات المؤسسات الجزائرية و الذي يلزمها بضرورة الافصاح عن جدول تدفقات الخزينة والذي يعتبر كإضافة هامة جاء بها النظام المحاسبي المالي، ومن هنا يبرز مفهوم جدول تدفقات الخزينة كأداة تستخدم لتسيير الموارد المالية وكيفية استخدامها والتي تساعد على تحليل الوضعية المالية وتقييم الأداء للمؤسسات الاقتصادية.

لقى جدول تدفقات الخزينة اهتمام كبير من قبل الكثير من الباحثين نظرا للدور المهم الذي يلعبه و يتجسد في معرفة الملاءة المالية للمؤسسة ومدى قدرتها على مواجهة التزاماتها والاستمرار في النشاط. ومن هذا المنطلق يمكن طرح الاشكالية التالية:

ب- الإشكالية الرئيسية:

ما مدى مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير؟

ت- الإشكاليات الفرعية:

- ما المقصود بتقييم الأداء وما أهميته بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية؟
- ما هي أهمية جدول تدفقات الخزينة بالنسبة للمؤسسة والى أي مدى يساعد في تقييم الأداء؟
- كيف يمكن تجسيد جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية؟

ث- فرضيات البحث:

- على ضوء الإشكاليات المطروحة نقترح الفرضيات التالية:
- عملية تقييم الأداء عملية هامة وفعالة لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المؤسسة؛
 - جدول تدفقات الخزينة أداة حديثة وفعالة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها؛
 - يمكن تجسيد جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية.

ج- مبررات اختيار الموضوع:

- كون جدول تدفقات الخزينة أداة حديثة في الجزائر ورغبة من الباحث في التعرف على هذه الأداة وإبراز أهميتها كتقنية لتقييم أداء المؤسسة الاقتصادية؛
- فتح آفاق مستقبلية لمن اراد مواصلة البحث؛
- أهمية الموضوع البالغة لدى مسيري المؤسسات الاقتصادية وخاصة تلك الفئة التي تشتغل بالوظيفة المالية.

ح- اهداف الدراسة وأهميتها :

نحاول من خلال الدراسة التعرف على جدول تدفقات الخزينة الذي أصبح من الضروري تطبيقه في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بعدما أصبحت الجزائر تطبق النظام المحاسبي المالي وكذا معرفة مدى أهميته بالنسبة للمحلل المالي في تقييم الأداء ومحاولة تقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة .

خ- حدود الدراسة :

تمت الدراسة في مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير (وحدة ورقلة) للسنة المالية 2012.

د- منهج البحث والادوات المستخدمة :

بغية الامام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل ابعاده والاجابة عن الاشكالية المطروحة اتبعنا المنهج التحليلي الوصفي فيما يخص الجانب النظري لأنه ملائم لتقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع وذلك بجمع معلومات حول موضوع الدراسة و تحليلها تحليلا دقيقا .
واتبعنا منهج دراسة الحالة فيما يخص الجانب التطبيقي من اجل اسقاط الدراسة على واقع المؤسسات الجزائرية حيث يمكننا من تطبيق جانب المعلومات المتوفرة لدى المؤسسة في تقييم الاداء المالي، ام الادوات المستخدمة في جمع المعلومات فهي المقابلة.

ذ- صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في اعداد البحث:

-صعوبة الحصول على المعلومة من المؤسسات الاقتصادية؛

-صعوبة الحصول على المراجع بسبب نظام الاعارة المكتبية وإضرابات العمال التي شهدتها الجامعة خلال فترة الدراسة.

ر- هيكل البحث:

للإجابة على الاشكالية الرئيسية والتساؤلات المطروحة، و لاختبار الفرضيات ولتحقيق اهداف الدراسة قمنا بتقسيم البحث الى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، يتناول الفصل الاول المفاهيم النظرية الاساسية المتعلقة بتقييم الاداء المالي وذلك بتقسيمه الى مبحثين المبحث الاول تناولنا فيه مفهوم تقييم الاداء المالي، اهدافه، خطواته، الاطراف المستفيدة من تقييم الاداء المالي، تقدم جدول تدفقات الخزينة ، طرق اعداده واخيرا تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة، اما المبحث الثاني تناولنا فيه الدراسات السابقة المتعلقة بتقييم الاداء المالي.

اما الفصل الثاني الذي يحتوي دراسة الحالة فقد تم فيه اسقاط الموضوع على احدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية وهي مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بورقلة حيث تم في المبحث الاول الى الطرق والادوات المستخدمة في الدراسة والمبحث الثاني تطرقنا فيه الى اعداد جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة محل الدراسة بالطريقة المباشرة وغير المباشرة ثم تحليل الوضعية المالية لها.

الفصل الأول

تقييم الأداء المالي للمؤسسات

الصغيرة والمتوسطة

تمهيد:

يعتبر الاداء المالي من المقومات الاساسية للمؤسسات والشركات حيث يوفر لها نظام متكامل للمعلومات الدقيقة و الموثوق بها لمقارنة الاداء الفعلي لأنشطة المؤسسات من خلال مؤشرات محددة لتحديد الانحرافات عن الاهداف المسطرة سابقا، كما يعتبر اداة للحكم الموضوعي على كفاءة المؤسسات و الشركات وعلى مستوى انشطتها ومدى تحقيقها للأهداف الفعلية بفاعلية.

كما يعتبر تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عملية ضرورية لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف التي تعاني منها هذه المؤسسات، ومحاولة معالجتها والنهوض بها لما لها من اهمية في معظم اقتصاديات العالم باعتبارها رائدا حقيقيا للتنمية المستدامة.

ان الغرض من هذا الفصل هو التزود بالاطار النظري لتقييم الاداء المالي، ومن اجل ذلك سيتم معالجة هذا الفصل بالتطرق اولا الى مفهوم تقييم الاداء المالي مركزين في ذلك على تعريفه، اهدافه، خطواته ثم الاطراف المستفيدة من تقييم الاداء المالي، وثانيا سيتم التطرق الى جدول تدفقات الخزينة من حيث التعريف، طرق الاعداد، تحليل التدفقات النقدية وفي الاخير سيتم التطرق الى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقييم الاداء المالي. إذا هيكّل هذا الفصل سيكون كما يلي:

- المبحث الاول: تقييم الاداء المالي و جدول تدفقات الخزينة

- المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الاول : تقييم الاداء المالي وجدول تدفقات الخزينة

ان التطرق الى تقييم الاداء المالي للمؤسسة بدراسة نظرية يعد مطلباً ضرورياً للإحاطة بجوانبه وسنركز في هذا المبحث على مفهوم تقييم الاداء المالي، الاطراف المستفيدة من تقييم الاداء المالي، تقديم جدول تدفقات الخزينة، طرق بناء جدول تدفقات الخزينة وفي الاخير تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة.

المطلب الاول : تقييم الاداء المالي، اهدافه ، خطواته

1- مفهوم تقييم الاداء المالي: يقصد بتقييم الاداء المالي للمؤسسة تقديم حكم ذو قيمة حول ادارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتحدة (ادارة المؤسسة ومدى اشباع منافع ورغبات اطرافها المختلفة ، اي ان تقييم الاداء المالي هو قياس النتائج المحققة او المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً.¹

يعتبر تقييم الاداء المالي جزء من العمل الاداري المتواصل ، والذي يشمل مجموعة من الاجراءات التي تتخذها الادارة للتأكد من ان الموارد المتاحة تستخدم بكفاءة وفعالية وطبقاً للمعايير الفنية والاقتصادية المحددة.²

حيث أن الفعالية هي تحقيق اهداف المؤسسة وفقاً للموارد المتاحة، أما الكفاءة فهي تقوم على الاستخدام الامثل للموارد المتاحة بغرض الوصول الى الاهداف المسطرة.³

2- أهداف تقييم الاداء المالي:

- الوقوف على مستوى إنجاز المؤسسة مقارنة بالأهداف المدرجة في خططها الانتاجية ؛
- تنشيط الاجهزة الرقابية على اداء عملها عن طريق المعلومات التي تقدمها عملية تقييم الاداء وإنجازها لأهدافها المرسومة كما هو مطلوب؛
- الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة لتحقيق عوائد أكبر باقل تكلفة؛
- الكشف عن اماكن الخلل والضعف في نشاط الشركة ، واجراء تحليل شامل لها، وبيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها لتصحيحها.⁴

¹ دادن عبد الغني، قراءة في الاداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، عدد 4 ، 2006 ، ص 41

² MICHEL GERVAIS , "Contrôle de gestion" , paris: Edition Economico, 1997, p 104.

³ السعيد فرحات جمعة، "الاداء المالي لمنظمات الاعمال والتحديات الراهنة"، دار المريح للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 38.

⁴ سارة ياحو، "تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة"، دراسة حالة شركة رمال بلاستيك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010، ص 17.

3- خطوات تقييم الاداء المالي:

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل واعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة؛
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الاداء مثل النسب الربحية والسيولة والنشاط وتتم بإعداد واختيار الادوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الاداء المالي؛
- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف للأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع؛
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية التقييم الاداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسة للتعامل معها ومعالجتها.¹

المطلب الثاني : الاطراف المستفيدة من تقييم الاداء المالي

- هناك مجموعة من الاطراف تقوم او تطلب تقييم الاداء المالي وذلك لاستعماله في اغراض مختلفة ولا اتخاذ قرارات مختلفة مبنية على تلك المعلومات، ومن هذه الاطراف نذكر ما يلي:²
- 1- المستثمرون:** يهتم المساهم او صاحب المؤسسة الفردية كثيرا بالعائد على راس المال المستثمر، القيمة المضافة والمخاطر المتعلقة بالاستثمار في المؤسسة، ومن خلال تقييم تلك الجوانب، يتخذ قراره بشأن الاحتفاظ او التخلي عن الاسهم التي يمتلكها.
 - 2- ادارة المؤسسة:** يعتبر تقييم الاداء المالي من اهم الوسائل التي يتم بموجبها تحليل نشاط المؤسسة والتوصل الى نتائج الاعمال، وهذا التقييم يتم عرضه على اصحاب حقوق الملكية أو الجمعية العامة، بحيث يظهر هذا التقييم مدى كفاءة الادارة في اجراء وظيفتها.
 - 3- الدائنون:** الدائن هو الشخص المكتتب في سندات المؤسسة أو المحتمل شراؤه للسندات المصدرة أو الاكتتاب في القرض الجديد أو بصدد إقراض المؤسسة، وقد يكون الدائن بنكا أو مؤسسة مالية، وتختلف وجهة نظر الدائنين باختلاف مدة القرض.

¹ محمد محمود الخطيب، "الاداء المالي واثره على عوائد اسهم الشركات"، الطبعة الاولى، دار الحماد للنشر، 2010، ص 51-52

² خضار عبد الرحمان، "تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وآفاق تطويره"، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك غرداية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012، ص ص 49-51

ومن هنا فان اهتمامهم بتقييم الاداء المالي سيركز على معرفة القيمة الحالية للأصول الثابتة، الربحية، كفايتها في تغطية الفوائد السنوية، أي أن اهتمامهم بالأداء المالي سيركز على رأس المال العامل والمركز النقدي والسيولة في المؤسسة.

4- الموردون: يمنح الموردون آجالا لاستفءاء حقوقهم من عملائهم، ولاكن قبل ذلك يتم التأكد من استقرار الأوضاع المالية وسلامة المركز المالي عندهم، ويتم اتخاذ قرار المنح من عدمه او التخفيض فيه على ضوء ذلك، ويستفيد الموردون من البيانات التي ينشرها العملاء في التحقق ما اذا كانت الآجال التي يمنحها لعملائه مماثلة لتلك التي يمنحها المنافسون الاخرون.

5- العملاء: يتطلع العملاء للحصول على افضل الشروط لأداء التزاماتهم اتجاه الموردين، ومن خلال المعلومات التي ينشرها المورد يمكن للعميل معرفة ما ان كانت الآجال التي يحصل عليها مماثلة او افضل من ما يحصل عليه الاخرون، ويتم معرفة ذلك من خلال حساب متوسط اجال الموردين باستخدام القوائم المالية.

6- الهيئات الحكومية: تقوم الهيئات الحكومية ممثلة في ادارة الضرائب والمصالح الاخرى بمراقبة النشاط الاقتصادي وتحصيل الضرائب المفروضة من المؤسسات الاقتصادية، لذلك يمكن القول ان اهتمام الهيئات الحكومية بتقييم الاداء المالي ذو دواعي رقابية وضريبية بالإضافة الى اهداف اخرى مثل مراقبة الاسعار، احصاء النشاطات... الخ.

7- جهات اخرى: هناك جهات اخرى مهتمة بتقييم الاداء المالي للمؤسسة مثل الافراد والجهات المتعاملة في سوق الاوراق المالية حيث تقوم بدراسة وتحليل التغيرات السريعة في الاسعار، من اجل متابعة توظيفاتها في السوق المالية.

المطلب الثالث: تقديم جدول تدفقات الخزينة

يعرف جدول تدفقات الخزينة على انه تلك الاداة الدقيقة المستخدمة في الحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الاكثر موضوعية في الحكم على نجاعة التسيير المالي للمؤسسة.¹

¹ الياس بن ساسي ويوسف قريشي، "التسيير المالي (الادارة المالية)"، الجزء الاول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2011، ص 222.

ويعرف بانه تلك القائمة المالية التي تبين بالتفصيل حجم النفقات التي تتكون من النقدية الداخلة الى المؤسسة، النقدية الخارجة عنها والنقدية المنتجة من الانشطة التشغيلية للمؤسسة ومن خلال هذا التعريف البسيط نستطيع

استنتاج الاجزاء الرئيسية لهذه القائمة:

- صافي النقد من الانشطة التشغيلية؛

- صافي النقد من الانشطة الاستثمارية؛

- صافي النقد من الانشطة التمويلية.¹

ويعتبر جدول تدفقات الخزينة كجدول قيادة في يد الادارة العليا تتخذ على ضوئها مجموعة من القرارات

الهامة كتغيير النشاط او توسيعه او الانسحاب منه او النمو وغيرها.

ان الهدف من اعداد جدول تدفقات الخزينة هو اعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد الاموال وكذلك المعلومات بشأن استخدام السيولة المتاحة لدى المؤسسة، تلك المعلومات تساعد المستخدمين في اتخاذ القرارات العديدة التي تخدمهم، وتنبع أهمية هذا الجدول من مضمونها في توفير معلومات لا تتوفر في القوائم المالية الاخرى، ومن تقديم تفسير لعدة قضايا تعجز القوائم الاخرى عن تقديمها، كما ان الرقم النهائي في هذا الجدول يطابق رصيد النقدية في الميزانية.²

² مرزاقه صالح، بومهرين فتيحة، "المعيار المحاسبي الدولي رقم 07 قائمة التدفقات النقدية"، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة قسنطينة، العدد 06، 2010، ص 84.

² عبد القادر دشاش، حود ميسة جمال، "قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (07) بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة"، الملتقى العلمي الدولي حول الاصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة ورقلة، 29-30 نوفمبر 2011، ص 272.

المطلب الرابع: طرق بناء جدول تدفقات الخزينة

1- جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة

الجدول رقم 01 جدول تدفقات الخزينة الطريقة المباشرة

السنة المالية ن - 1	السنة المالية ن	ملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة
			تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار المسحوبات عن اقتناء تسيّبات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيّبات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تسيّبات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيّبات المالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم الحصص و غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية تغير أموال الخزينة خلال الفترة
			المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 هـ الموافق ل: 26 يوليو 2008 م، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، 25 مارس 2009، ص 36.

2- جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة

الجدول رقم (02) جدول تدفقات الخزينة الطريقة غير المباشرة

السنة المالية ن - 1	السنة المالية ن	الملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل: - الاهتلاكات والارصدة - تغير الضرائب المؤجلة - تغير المخزونات - تغير الزبائن والحسابات الدائنة الاخرى - تغير الموردين والديون الاخرى - نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
			تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار مسحوبات عن اقتناء تسيبتات تحصيلات التنازل عن تسيبتات تأثير تغيرات محيط الادمج (1)
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي (المنقودات) إصدار قروض تسديد قروض
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الاقفال تأثير تغيرات سعر العملات الاجنبية (1)
			تغير أموال الخزينة

(1) لا يستعمل إلا في تقديم الكشوف المالية المدججة.

المصدر: قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 هـ الموافق ل: 26 يوليو 2008 م، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة

ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد

19، 25 مارس 2009، ص 36.

المطلب الخامس: تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة

1- التدفقات النقدية المتأتية من الانشطة التشغيلية

يقصد بالنشاط التشغيلي كما هو وارد في المعيار المحاسبي الدولي السابع الانشطة الرئيسية المنتجة لإيراد المؤسسة والانشطة الاخرى التي لا تمثل أنشطة استثمار او تمويل.

فالتدفقات النقدية التي تنشأ من أنشطة التشغيل تتمثل بصفة اساسية في الأنشطة الانتاجية المولدة للدخل والتي تنتج بصفة عامة من المعاملات والاحداث المحددة لنتيجة العام من ربح أو خسارة.¹

ونشير الى مؤشرين مهمين في تكوين خزينة الاستغلال وهما القدرة على التمويل الذاتي والتغير في راس المال العامل ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{القدرة على التمويل الذاتي} = \text{النتيجة الصافية} + \text{مخصصات الاهتلاك (+/-) فائض / نقص قيمة التنازل عن الاستثمارات}$$

أما الاحتياج في راس المال العامل فهو يمثل كل النفقات المتعلقة بدورة الاستغلال، ويحسب بالعلاقة التالية:²

$$\text{التغير في الاحتياج في راس المال العامل للاستغلال} = \text{التغير في مستحقات العملاء} + \text{التغير في انتاج المخزون} + \text{التغير في مخزون المواد والبضائع} - \text{التغير في مستحقات الموردين}$$

2- التدفقات النقدية المتأتية من الانشطة الاستثمارية

استنادا للمعيار المحاسبي الدولي السابع فان أنشطة الاستثمار هي أنشطة اقتناء واستبعاد الاصول طويلة الاجل والاستثمارات الاخرى لا تدخل في حكم النقدية.

تدفع خزينة الاستثمار تتمثل في الفرق بين حيازة الاستثمارات والتنازل عنها، ويمكن قياسه باستخدام تدفق الخزينة المتاح الذي يقيس قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها اعتمادا على تدفق خزينة الاستغلال.

3- التدفقات النقدية المتأتية من الانشطة التمويلية

حسب المعيار المحاسبي الدولي السابع فإن أنشطة التمويل هي الأنشطة التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات ملكية رأس المال وعمليات الاقتراض التي تقوم بها المؤسسة، وهي الأنشطة التي تأتي من جراء دخول تحويل رؤوس الاموال الخاصة والقروض المالية وتوزيع أرباح الاسهم.³

¹ سالي محمد الدينوري، "قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية"، دراسة حالة مؤسسة اقتصادية"، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009، ص 79.

² P vernimmen, « Finance d'entreprise », 9 Edition, Dollaz ; paris, 2011 ; p 73.

³ Micheline fiédirich, Georges Langlois, rène bunnault, Alain brlaud ; « DS CG Comptabilité et audit » ; expertise comptable ; 2010/2011 ; p1005.

يتمثل تدفق الخزينة التمويلي في الاموال التي جمعتها المؤسسة من مصادر خارجية وتعتمز استخدامها لتغطية الاحتياجات المالية الداخلية ، وتتجزأ إلى دورة الاستدانة ودورة رأس المال.¹

والجدول التالي يبين العناصر المكونة لكل نوع من الانشطة الثلاثة المذكورة:

الجدول رقم (03): عناصر الانشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة

التدفقات النقدية		الانشطة
التدفقات النقدية الخارجة	التدفقات النقدية الداخلة	
<ul style="list-style-type: none"> - مشتريات البضاعة - الرواتب والاجور - الفوائد المدفوعة - شراء الاوراق التجارية نقدا - المصاريف الاخرى 	<ul style="list-style-type: none"> - مبيعات السلع والخدمات - الفوائد المستلمة - حصص الارباح المستلمة - بيع (تظهير) الاوراق التجارية مقابل النقدية - مصادر الايرادات الاخرى غير المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية 	الانشطة التشغيلية
<ul style="list-style-type: none"> - شراء عقارات ومعدات - شراء الاستثمارات المالية 	<ul style="list-style-type: none"> - بيع عقارات ومعدات - بيع الاستثمارات المالية 	الانشطة الاستثمارية
<ul style="list-style-type: none"> - شراء سندات الخزينة - دفع الديون (اصل الدين فقط) - دفع حصص الارباح النقدية 	<ul style="list-style-type: none"> - اصدار اسهم رأس المال - اصدار سندات 	الانشطة التمويلية

المصدر: منير شاكر محمد، إسماعيل إسماعيل، عبد الناصر نور، التحليل المالي، مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، عمان، دار وائل للنشر، 2005، ص 144.

¹ إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، مرجع سبق ذكره، ص 222.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تقييم الاداء المالي، في هذا المبحث سوف نتطرق الى بعض منها.

المطلب الأول دور المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات

هذه الدراسة عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، من اعداد الطالبة بن خروف جلييلة، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، سنة 2009، تمت دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات CANAGAZ، متغيرات الدراسة تتمثل في: المعلومات المالية، الاداء المالي، اتخاذ القرارات. هدفت الدراسة الى ابراز اهمية استخدام المعلومات الواردة في القوائم المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة، وكذلك ابراز اهمية تلك القوائم المالية ودورها في امداد المسيرين في المؤسسة بمعلومات تمكنهم من اتخاذ القرارات المتعلقة بها، كما هدفت الى محاولة الاطلاع على كيفية توظيف المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة من خلال دراسة حالة مؤسسة جزائرية.

من اهم ما توصلت اليه الدراسة أن تقييم اداء المؤسسة هي التقنية التي تسمح بمتابعة نشاطها ومساعدتها على العمل والاجتهاد للتقدم والاستمرار، ومحاولة تميزها بالكفاءة والفعالية في الاسواق الداخلية والخارجية، كذلك مع تطبيق الجزائر للنظام المحاسبي المالي SCF اضافة الى الميزانية وجدول حسابات النتائج تم ادراج قائمتين جديدتين وهما: جدول تدفقات الخزينة وجدول التغيرات في حقوق الملكية، كما يسمح هذا النظام SCF بدفع المؤسسات الجزائرية لتقدم وضعيتها المالية بكل شفافية، الاختلاف في عرض واعداد القوائم المالية وطرق الافصاح عن المعلومات وتقديمها يؤثر مباشرة على مستخدميها.

هذه الدراسة استخدمت في تقييمها للأداء المالي مجموعتين من المؤشرات: النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي، في حين سنركز في دراستنا على اداة واحدة ف تقييم الاداء المالي وهي جدول تدفقات الخزينة.

المطلب الثاني: دراسة وتحليل جدول تدفقات الخزينة على ضوء المعيار المحاسبي الدولي

رقم 07

هذه الدراسة عبارة عن مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، من اعداد الطالبة قويدري مريم، جامعة ورقلة، سنة 2012، ركزت هذه الدراسة على متغير واحد الا وهو جدول تدفقات الخزينة، حيث هدفت هذه

الدراسة الى التعريف بالمعايير المحاسبية الدولية التي اصبحت ضرورية لتطبيقها في الجزائر مع العلم ان النظام المحاسبي المالي يتلاءم مع المعايير المحاسبية الدولية، وكمحور للدراسة المعيار المحاسبي الدولي السابع جدول تدفقات الخزينة. و من اهم ما توصلت اليه الدراسة، هو ان جدول تدفقات الخزينة يعتبر من بين القوائم المالية الهامة على مستوى محيطي المؤسسة الداخلي والخارجي، فالمسير المالي يعتمد على هذا الجدول لتسيير الاحتياجات المالية للمؤسسة والتنبؤ بها للاستخدام الامثل للسيولة النقدية المتاحة ولتفادي مخطر الافلاس وتكاليفه، كما انه على المؤسسة اعداد جدول تدفقات الخزينة وفقا للنظام المحاسبي، الذي يعتبر جزء متمم للقوائم المالية الاخرى يساعد المستخدمين على اتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة.

يكمن الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة التي سنقوم بها هو ان هذه الدراسة ركزت على دراسة متغير واحد وهو جدول تدفقات الخزينة، في حين دراستنا سنتناول متغيرين: الاداء المالي وجدول تدفقات الخزينة.

المطلب الثالث: اثر تسيير الخزينة على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

هذه الدراسة عبارة عن مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، من اعداد الطالبة بوزار سعيدي اسماء، جامعة ورقلة، سنة 2012

تمت دراسة الحالة في مؤسسة نفضال بحاسي مسعود للفطرة 2007-2009، متغيرات الدراسة تمثلت في متغيرين هما: الخزينة، الاداء المالي.

هدفت هذه الدراسة الى محاولة فهم الاليات والاساليب العلمية لتسيير الخزينة التي تضمن لها عدم الوقوع في عسر مالي، بالإضافة الى التعرف كيفية بناء جدول تدفقات الخزينة وكيفية اعداد موازنة الخزينة واستعمال مؤشرات التوازن المالي في تحليل الاداء المالي.

ومن اهم ما توصلت اليه الدراسة ان الخزينة المرآة العاكسة للأداء المالي للمؤسسة ، وفي حالة وجود اي خلل في تسيير الموارد المالية يظهر هذا في الخزينة وعلى اساسها تتخذ الاجراءات التصحيحية في تسيير الموارد المالية، وبالتالي يتحقق تحسين الأداء المالي من خلال تحقيق وتحسين التوازنات المالية للمؤسسة.

جدول تدفقات الخزينة يعتبر اداة هامة تبين كيفية تشكل الخزينة وذلك بتقسيم نشاط المؤسسة الى ثلاثة انواع من العمليات: عمليات الاستغلال، الاستثمار، التمويل، وهو ما يسمح بالحكم على التسيير المالي للمؤسسة من خلال التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في تأدية هذه الوظائف، كما توصلت كذلك الى ان اعداد الموازنة اعدادا علميا سليما ومتابعتها وفقا للتاريخ والقيمة مؤشر على التحكم في تسيير الخزينة.

المطلب الرابع: الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (قياس وتقييم)

هذه الدراسة عبارة عن مذكرة مقدمة من ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، من اعداد الطالب عادل عشي، جامعة بسكرة، سنة 2002، تمت دراسة الحالة في مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة. ركزت الدراسة على متغير واحد ألا وهو الاداء المالي.

هدفت الدراسة الى: محاولة معرفة المعلومات الضرورية لقياس وتقييم الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، كذلك محالة تحديد معايير تقييم الاداء المالي والمؤشرات المستخدمة في ذلك، وتطبيق هاته المؤشرات في احدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

من اهم ما توصلت اليه الدراسة: لا يمكن ان يكون هناك تقييم جيد للأداء اذا لم يحسن المديرون اختيار وانتقاء المعايير والمؤشرات التي تعكس اداء المؤسسة.

ويمكن الاعتماد على احدى الطرق التي تساعد على تحديد المعايير والمؤشرات والتي مضمونها ما يلي: تحديد الاهداف والمهام الاساسية، تحديد عوامل النجاح، ايجاد المؤشرات التي تسمح بضبط او مراقبة عوامل النجاح. بتطبيق الطريقة السابقة على الوظيفة المالية تتحد معايير ومؤشرات الاداء المالي كما يلي:

- معيار التوازن المالي: ويدرس من خلال ر.م.ع، إ.ر.م.ع، الخزينة، جداول التمويل.
- معيار السيولة واليسر المالي ويدرس من خلال المقارنة بين الأصول السائلة والالتزامات قصيرة الأجل، والمقارنة أيضا بين التدفقات النقدية والالتزامات طويلة الأجل. وان التحليل الساكن غير كاف لتقييم الاداء اذ لابد من اللجوء الى التحليل الديناميكي.

في تقييمه للأداء المالي استخدم التحليل الساكن عن طريق الميزانيات المالية، رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل (لدراسة التوازن المالي)، والتحليل الديناميكي عن طريق جداول التمويل وجدول تدفقات الخزينة (لدراسة السيولة واليسر المالي).

في حين سنركز في هذا البحث على جدول تدفقات الخزينة ونسب التدفقات النقدية لتقييم الاداء المالي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل والذي تطرقنا فيه الى مبحثين الاول كان حول مفهوم تقييم الاداء المالي و جدول تدفقات الخزينة، والثاني حول الدراسات السابقة.

ومن خلال العرض السابق يتضح ان تقييم الاداء المالي يقيس حالة التقدم او التأخر في المؤسسة باعتبار ان الاداء الجيد يعتبر شرطا اساسيا لضمان بقاء واستمرارية المؤسسة، بحيث تسمح مؤشرات المتوقعة بالحكم على درجة الثقة والامان في البيانات والمعلومات المقدمة والمعتمد عليها في ظل اهداف وابعاد استراتيجية واضحة.

وفي الفصل الموالي سنحاول تقييم الاداء المالي ميدانيا في مؤسسة اقتصادية مستخدمين في ذلك جدول تدفقات الخزينة.

الفصل الثاني

دراسة حالة مؤسسة البناء
للجنوب والجنوب الكبير

PATISUD

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل الاول الى مفهوم تقييم الاداء المالي و الاطراف المستفيدة منه وكذلك الى دراسة جدول تدفقات الخزينة وكيفية اعداده وحساب نسب التدفقات النقدي، سنحاول في هذا الفصل اسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع والتي سنحاول من خلالها الوقوف على شكل ومضمون وطرق إعداد جدول تدفقات الخزينة وفق النظام الحاسبي المالي، وقد وقع اختيارنا على مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير باعتبارها مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي تنتمي الى قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، محاولين التعرف على حقيقة الوضع المالي لها وهذا باستخدام جدول تدفقات الخزينة، ومن أجل الوصول الى هذا الهدف سيتم التطرق في هذا الفصل الى:

- الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة؛
- إعداد جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير؛
- حساب نسب التدفق النقدي؛
- تحليل الوضعية المالية للمؤسسة.

المبحث الاول: الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة

سيتم في هذا المبحث التركيز على كيفية اختيار عينة الدراسة، تحديد المتغيرات، طريقة جمع المعلومات ومصادرها بالإضافة الى البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات.

المطلب الاول: اختيار عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بما يتوافق مع طبيعة الموضوع، وبما ان الموضوع يتعلق بتقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقع الاختيار على واحدة من هاتاه المؤسسات وهي مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير والتي كانت تسمى مؤسسة الاعمال التكميلية للبناء ETRACOB وهي مؤسسة اقتصادية تأسست سنة 1976 وباشرت نشاطها بموجب القرار الوزاري رقم 788 الصادر بتاريخ 1979/03/05 كمؤسسة عمومية تعمل في قطاع البناء، مقرها الرئيسي المنطقة الصناعية بورقلة وهي ذات طابع صناعي وتجاري ونظرا لتطور المؤسسة تم رفع راس مالها ليصل الى 136000000000 ولديها وحدات في كل من تقرت وحاسي مسعود ومنذ سنة 2011 اصبحت تابعة لشركة البناء للجنوب الكبير.

متغيرات الدراسة تتمثل في: الاداء المالي، جدول تدفقات الخزينة، ويتم قياس الاداء المالي باستعمال نسب التدفقات النقدية المتمثلة فيما يلي:

1- نسبة كفاية التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية:

= التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / الاحتياجات النقدية الاساسية

وتعبر هذه النسبة على مدى قدرة انشطة المؤسسة على توليد تدفقات داخلية لتغطية مختلف مدفوعاتها.

2- نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي الى المبيعات:

= التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / صافي المبيعات

تبين هذه النسبة مدى كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من قبل المؤسسة في تحصيل النقدية من الزبائن.

3- نسبة تغطية فوائد الديون:

= التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / فوائد الديون

تشير هذه النسبة الى مدى امكانية المؤسسة على تسديد ديونها.

4- نسبة تغطية النقدية:

= التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / إجمالي التدفقات النقدية الخارجة من الانشطة الاستثمارية والتمويلية

تشير هذه النسبة الى قدرة المؤسسة على خلق تدفقات نقدية من دورة الاستغلال لتغطية احتياجات دوري الاستثمار والتمويل.

المطلب الثاني: طرق وادوات جمع المعلومات

اعتمدنا في جمع المعلومات من المؤسسة على المقابلة الشخصية مع رئيس مصلحة المالية والمحاسبة بالإضافة الى اننا تحصلنا على الميزانيات، جدول حسابات النتائج لسنتي (2011 ، 2012) وبعض المعلومات المالية من دفتر الاستاذ، اما فيما يخص البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات اعتمدنا كلياً على برنامج excel. وفيما يلي سنقوم بعرض الميزانية الختامية المقارنة وجدول حسابات النتائج للمؤسسة محل الدراسة:

الجدول رقم (04): أصول الميزانية الختامية المقارنة لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير

2011	2012			أصول
	الصافي	اهتلاك/مؤونات	الخام	
				أصول غير جارية
				تتبيات معنوية
93725624.83	93725624.83	118835677.05	212561301.88	تتبيات عينية
				تتبيات مالية
200000.00	200000.00		200000.00	سندات موضوعة موضع معادل
				مساهمات أخرى و حسابات دائنة ملحقة
				سندات أخرى مثبتة
				قروض و أصول مالية أخرى غير جارية
20576945.85	12482767.57		12482767.57	الودائع والكفالات المدفوعة
2462066.57	2462066.57		2462066.57	ضرائب مؤجلة على الأصل
116964637.25	108870458.97	118835677.05	227706136.02	مجموع الأصل غير الجاري
				أصول جارية
7775833.74	2430538.87		2430538.87	مخزونات و منتجات قيد التنفيذ
249374475.12	216699208.19	6029342.10	222728550.29	الزبائن
12766079.41	12908279.41		12908279.41	المديون الآخرون
2822137.46	5510260.66		5510260.66	الضرائب و ما شابهها
				أصول جارية أخرى
				الموجودات و ما شابهها
				الأموال الموظفة و الأصول المالية الجارية
119385.57	967682.58		967682.58	الخزينة
272857911.30	238515969.71	6029342.10	244545311.81	مجموع الأصول الجارية
389822548.55	347386428.68	124865019.15	472251447.83	المجموع العام للأصول

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الميزانية الختامية للشركة

الجدول رقم (05): خصوم الميزانية الختامية المقارنة لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير

2011	2012	خصوم
		<u>رؤوس الأموال الخاصة</u>
		رأس مال تم إصداره
		رأس مال غير مستعان به
19082897.86	19082897.86	علاوات و احتياطات - احتياطات مدمجة(1)
		فوارق إعادة التقييم
		فارق المعادلة (1)
49184970.94-	71317529.72-	نتيجة صافية / نتيجة صافية حصة المجمع 1
329487146.26	317645862.65	رؤوس أموال خاصة أخرى / ترحيل من حديد
		(1)حصة الشركة المدمجة
		حصة ذوي الأقلية 1
299385073.18	265411230.79	المجموع 1
		<u>الخصوم غير الجارية</u>
		قروض و ديون مالية
		ضرائب - مؤجلة و مرصود لها
		ديون أخرى غير جارية
15550103.31	15550103.31	مؤونات و منتجات ثابتة مسبقا
15550103.31	15550103.31	مجموع الخصوم غير الجارية 2
		<u>الخصوم الجارية</u>
29995186.97	29230441.76	موردون و حسابات ملحقه
7085321.46	8866080.86	ضرائب
23753578.04	28310962.33	ديون أخرى
14053285.59	162609.63	خزينة سلبية
74887372.06	6657009458	مجموع الخصوم الجارية 3
389822548.55	347531428.68	مجموع عام للخصوم

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الميزانية الختامية للشركة

الجدول رقم (06): جدول حساب النتائج لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير

2011	2012	البيان
15585464.00	2007760.00	المبيعات و المنتجات الملحقة
		تغيرات المخزونات و المنتجات المصنعة و المنتجات قيد الصنع
		الإنتاج المثبت
		إعانات الاستغلال
15585464.00	2007760.00	1- إنتاج السنة المالية
12942763.38	19189994.55	المشتريات المستهلكة
1134793.01	889337.97	الخدمات الخارجية
5658403.11	6441689.48	الاستهلاكات الأخرى
19735959.50	26521022.00	2- استهلاك السنة المالية
-4150495.50	-24513262.00	3- القيمة المضافة للاستغلال (1-2)
39767379.34	46545879.56	أعباء المستخدمين
321255.67	258391.16	الضرائب و الرسوم و المدفوعات الماثلة
-44239130.51	-71317529.72	4- إجمالي فائض الاستغلال
18000.00		المنتجات العملية الأخرى
34323.25		الأعباء العملية الأخرى
5607884.20		المخصصات للاهتلاكات و المؤونات و خسارة القيمة
		استرجاع على خسائر القيمة و المؤونات
-49863337.96	-71317529.72	5- النتيجة العملية
678367.02		المنتجات المالية
		الأعباء المالية
678367.02		6- النتيجة المالية
-49184970.94	-71317529.72	7 - النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)
		الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
		الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية
-49184970.94	2007760.00	مجموع منتجات الأنشطة العادية
-49184970.94	73325289.72	مجموع أعباء الأنشطة العادية
-49184970.94	-71317529.72	8 - النتيجة الصافية للأنشطة العادية
		عناصر غير عادية (منتجات) (يجب تبيانها)
		عناصر غير عادية (أعباء) (يجب تبيانها)
		9- النتيجة غير العادية
-49184970.94	-71317529.72	10- صافي نتيجة السنة المالية
		حصة الشركات الموضوعه موضع المعادلة في النتيجة الصافية
		11- صافي نتيجة المجموع المدمج
		و منها حصة ذوي الأقلية
		حصة المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الميزانية الختامية للشركة

المبحث الثاني: إعداد جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير وتحليل الوضعية المالية

في هذا المبحث سنقوم بإعداد جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بالطريقتين المباشرة وغير المباشرة وفقا للنظام المحاسبي الجديد، ويتم ذلك بالاعتماد على ميزانتي 2011، 2012، جدول حسابات النتائج وبعض المعلومات الاضافية

المطلب الاول: بناء جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة

1- بناء جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة: تركز هذه الطريقة على المقبوضات النقدية من الانشطة التشغيلية والمدفوعات النقدية عن هذه الانشطة بشكل مباشر، وفي ما يلي سوف نعرض كيفية حساب كل عنصر من عناصر هذا الجدول على حدى:

الجدول رقم (07): جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير حسب الطريقة

المباشرة

البيان	ملاحظة	2012
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (الاستغلال)		
التحصيلات المقبوضة من الزبائن	(1)	34683026,93
- المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين	(2)	20044659,42
- الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة	(3)	2325417.32
- الضرائب عن النتائج المدفوعة	(4)	
= تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية		
+ تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية	(5)	
= صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)		12312950,19
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار		
- تسديدات لحيازة تسيئات عينية أو معنوية	(6)	3609000,00
+ التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيئات عينية أو معنوية	(7)	
- تسديدات لحيازة تسيئات مالية		
+ التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيئات المالية		
+ الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية	(8)	
+ الحصص و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة		
= صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمار (ب)		-3609000,00
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل		
التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم	(9)	
- الحصص و غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها	(10)	
+ التحصيلات المتأتية من القروض	(11)	
- تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة	(12)	
= صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)		
+/- تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات	(13)	
= تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)		8703950,19
أموال الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية	(14)	119385,57
أموال الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية	(15)	967682,58
تغير أموال الخزينة خلال الفترة	(16)	848297,01
المقاربة مع النتيجة المحاسبية		

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية للمؤسسة

(1) التحصيلات المقبوضة من الزبائن = المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة - التغيير في الزبائن والحسابات

الملحقة (رصيد الزبائن في اخر مدة - رصيد الزبائن في اول مدة)

$$= 2007760,00 - (249374475,12 - 216699208,19)$$

$$= 34683026,93$$

(2) المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين = المشتريات المستهلكة - النقص في المخزونات + النقص في

حساب الدائنين + أعباء المستخدمين + الخدمات الخارجية

$$= 19189994,55 - 5345294,87 + 764745,21 + 4545876,56 + 889337,97$$

$$= 20044659,42$$

- التغيير في المخزونات = (رصيد المخزونات في اخر المدة - رصيد المخزونات في اول مدة)

$$= 2430538,87 - 5345294,87 = 7775833,74$$

- التغيير في حساب الدائنين (الموردون) = رصيد الدائنين في اخر المدة - رصيد الدائنين في اول المدة

$$= 29230441,76 - 29995186,97 = 764745,21$$

(3) الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة = الاعباء المالية تدفع نتيجة الاقتراض من الغير

(مستخرجة من دفتر الاستاذ = 2325417,32)

(4) الضرائب عن النتائج المدفوعة = الضرائب على الارباح المبنية على نتائج الانشطة العادية - التغيير في رصيد

الدولة والضرائب على النتائج

(5) تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية = منتجات العناصر غير العادية - اعباء العناصر غير

العادية

(6) تسديدات لحيازة تسيئات عينية أو معنوية = قيمة الاصول الثابتة التي اقتنتها المؤسسة خلال السنة المالية،

ومن خلال وثائق المؤسسة وجدنا ان المؤسسة قامت باقتناء أصول مادية بقيمة 3609000,00

(7) التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيئات عينية أو معنوية = المقبوضات النقدية الناتجة عن التنازل عن

الاستثمارات المادية

(8) الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية = الفوائد المقبوضة (المنتجات المالية)

(9) التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم = المقبوضات النقدية عند اصدار أسهم جديدة

(10) الحصص و غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها = توزيعات الارباح تدفعها المؤسسة للمساهمين.

(11) التحصيلات المتأتية من القروض = التغيير في الاقتراضات والديون المماثلة + تسديدات القروض في السنة المالية.

(12) تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة = الديون الجديدة المتحصل عليها خلال السنة المالية - التغيير في الاقتراضات والديون المماثلة.

(13) تأثيرات تغييرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات = تأثيرات تغييرات سعر الصرف على الأموال في الصندوق والودائع والالتزامات ذات الاجل القصير.

(14) أموال الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية = حساب النقديات في بداية الفترة 2012/01/01 (تمثل ح/النقديات في 2011/12/31) = 119385.57

(15) أموال الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية = حساب النقديات في نهاية الفترة 2012/12/31 = 967682.58

(16) تغير أموال الخزينة خلال الفترة = يمثل الفرق بين النقديية في اخر المدة والنقديية في بداية المدة
848297,01 = 119385.57 - 967682.58 =

2-بناء جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة: يكمن الاختلاف بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة في حساب صافي التدفق النقدي من النشاط التشغيلي

الجدول رقم (08): جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير حسب الطريقة غير

المباشرة

البيان	الملاحظة	2012
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية</u>		
صافي نتيجة السنة المالية	(1)	- 71317529,72
تصحيحات من أجل:		
+ الاهتلاكات والمؤونات	(2)	15550103.31
+ تغير الضرائب المؤجلة	(3)	
- تغير المخزونات	(4)	-5345294.87
- تغير الزبائن والحسابات الدائنة الاخرى	(5)	-32675266,93
- تغير الموردين والديون الاخرى	(6)	-764745,21
+/- نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب		
= تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)		12312950,19
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار</u>		
- مسحوبات عن اقتناء تقيينات		3609000.00
+ تحصيلات التنازل عن تقيينات		
+/- تأثير تغيرات محيط الادماج (1)		
= تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)		-3609000.00
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل</u>		
- الحصص المدفوعة للمساهمين		
+ زيادة رأس المال النقدي (المنقودات)		
+ إصدار قروض		
- تسديد قروض		
= تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)		
تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج)		8703950,19
أموال الخزينة عند الافتتاح		119385.57
أموال الخزينة عند الاقفال		967682.58
تأثير تغيرات سعر العملات الاجنبية (1)		
تغير أموال الخزينة		848297,01

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية للمؤسسة

- (1) صافي نتيجة السنة المالية = النتيجة الصافية وتؤخذ من جدول حسابات النتائج = -2 71317529.7
- (2) الاهتلاكات والمؤونات : تشمل مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وحسائر القيمة = 15550103.31
- (3) تغير الضرائب المؤجلة: وتتمثل في التغير في حساب الدولة، الضرائب والرسوم القابلة للتحويل من اطراف اخرى.
- (4) تغير المخزونات = 2430538.87 - 7775833.74 = -5345294.87
- (5) تغير الزبائن والحسابات الدائنة الاخرى = 216699208.19 - 249374475.12 = -32675266,93
- (6) تغير الموردين والديون الاخرى = 29230441.76 - 29995186.97 = -764745,21
- أما تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار والتمويل فتحسب بنفس الطريقة المباشرة لإعداد جدول تدفقات الخزينة.

3- حساب نسب التدفق النقدي

1- نسبة كفاية التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية:

= التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / الاحتياجات النقدية الاساسية

$$= 12312950,19 / 22370076,74 = 0,55 = 55\%$$

الاحتياجات النقدية الاساسية = المدفوعات النقدية للموردين والمستخدمين + الاعباء المالية + المدفوعات اللازمة لتسديد توزيعات الارباح

$$= 20044659,42 + 2325417,32 = 22370076,74$$

2- نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي الى المبيعات:

= التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / صافي المبيعات

$$= 12312950,19 / 2007760,00 = 6,16$$

3- نسبة تغطية فوائد الديون:

= التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية / فوائد الديون

$$= 12312950,19 / 2325417,32 = 5,29$$

4- نسبة تغطية النقدية:

= التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / إجمالي التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية
التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية = الديون والقروض المستحقة الدفع + المبالغ المدفوعة في شراء الاصول الثابتة + توزيعات الارباح
 $31919962,33 = 3609000,00 + 28310962,33 =$
ومنه نسبة تغطية النقدية = $0,39 = 31919962,33 / 12312950,19 = 39\%$

المطلب الثاني: تحليل الوضعية المالية للمؤسسة

بعد بناء جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة محل الدراسة يمكن ان نقدم تفسيرات حول النتائج المتحصل عليها كالتالي:

● **التدفق النقدي المتولد عن الأنشطة التشغيلية:** يمثل التدفق النقدي المتولد عن الأنشطة التشغيلية تدفق الخزينة الناجم عن دورة الاستغلال، ويترجم هذا التدفق المقبوضات الفعلية لعناصر الاستغلال المتمثلة أساسا في المخزونات وحساب العملاء والمدفوعات الفعلية مثل حساب الموردين والمستخدمين والديون الاخرى، وبالتالي فقد حققت مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير تدفقا موجبا في دورة الاستغلال وتأتى ذلك من النشاط التشغيلي والذي يمثل النشاط الاساسي للمؤسسة، وقد تم الحصول على هذا التدفق الموجب من النقدية المحصل من العملاء الذي يبلغ (34683026,93 دج) حيث بلغت مساهمة هذا المصدر من إجمالي التدفقات النقدية الداخلة للمؤسسة 100% اما التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية تمثلت في المدفوعات النقدية للموردين والمستخدمين والفوائد المالية وبلغت (22370076,74 دج).

● **التدفق النقدي المتولد عن الأنشطة الاستثمارية:** حققت مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير تدفق سالب في دورة الاستثمار وذلك نتيجة اقبالها على حيازة استثمارات بقيمة (360900,00 دج) ولم تقم بالتنازل عن اي استثمار مادي، مع العلم انها لم تقم بالحيازة او التنازل لأي نوع من الاستثمارات المالية.

● **التدفق النقدي المتولد عن الأنشطة التمويلية:** التدفقات النقدية من أنشطة التمويل معدومة سواء كانت تدفقات داخلة او خارجة وهذا يعود الى ان دراستنا تمت على مستوى وحدة وليس على مستوى المديرية لان هذه الاخيرة هي المسؤولة على هذا النوع من العمليات.

إذا يمكن القول ان المؤسسة حققت خزينة موجبة خلال السنة المالية وهذا راجع الى التدفق الموجب في خزينة الاستغلال الذي استطاع تغطية العجز في دورة الاستثمار وتحقيق فائض.

بعد حساب نسب التدفقات النقدية نستخلص ما يلي:

- التدفقات النقدية التشغيلية تغطي ما نسبته 55% من الاحتياجات النقدية وهذه النسبة تشير الى ان هناك 0.5 دينار من صافي تدفقات النشاط التشغيلي لتغطية كل دينار من الاحتياجات النقدية.
- تمكن نسبة تدفقات النشاط التشغيلي الى المبيعات من الحكم على كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من قبل المؤسسة، وذلك لان المؤسسة تحصل حقوقها من زبائنها قبل تسديد ديون الموردين، وتشير النسبة الى ان المؤسسة توفر 6 دينار من كل دينار مبيعات وهذه النسبة جيدة.
- أما نسبة تغطية فوائد الديون فهي 5 مرات، تشير هذه النسبة الى الإمكانية الجيدة التي تمتلكها المؤسسة لتغطية فوائد ديونها من التدفقات التشغيلية، وعلى اعتبار ان المؤسسة لا تقتصر فان النسبة تشير الى عدم اعتماد المؤسسة على الديون الخارجية.
- أما نسبة تغطية النقدية، وجدنا ان التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية تغطي 39% من التدفقات النقدية الخارجة من الانشطة الاستثمارية والتمويلية وهذا ما يشير الى عدم كفاية التدفقات النقدية التشغيلية لتغطية التدفقات النقدية الخارجة من تلك الانشطة.

خلاصة الفصل:

خلال الدراسة التطبيقية قمنا بتطبيق جدول تدفقات الخزينة على مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير بالاعتماد على الميزانية الختامية وجدول حسابات النتائج لسنتين متتاليتين، وقد وضحتنا جميع الخطوات التي تتم من اجل الوصول الى الصورة النهائية للجدول والتي تعرض مجمل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمؤسسة محل الدراسة.

وقد وجدنا أن التدفقات النقدية المتولدة من النشاط التشغيلي ايجابية وتقدر ب: 12312950,19 دج وهو النشاط الاساسي في المؤسسة الذي تعتمد عليه في تحصيل النقدية.

أما النقدية المتولدة عن النشاط الاستثماري فهي سلبية وتقدر ب: -3609000.00 دج، واما النقدية المتولدة من النشاط التمويلي فهي معدومة .

كما ان النتائج الايجابية التي حققتها النسب التي تم حسابها تدل على الاداء الجيد للمؤسسة وانها في وضعية تسمح لها بأداء وظائفها المختلفة دون أي صعوبات.

الخدمة

الخاتمة:

قمنا من خلال هذه الدراسة بدراسة موضوع تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة اذ يعتبر تقييم الاداء امرا ضروريا بالنسبة للمؤسسة والذي يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الاهداف المسطرة، كما يمثل تقييم الاداء المرآة التي تظهر من خلالها المؤسسة امام كل المتعاملين معها ويسعى المحلل المالي من خلال تقييم الاداء الى الكشف عن اسباب الضعف في المؤسسة ومحاولة مساعدتها للخروج منها وتفاديها في المستقبل، وبما ان اغلب المؤسسات تشكو من نقص او تدهور في الاداء لذا اصبح من الضروري على المحللين الماليين توجيه الاهتمام الى دراسة وتحليل الوضعية المالية انطلاقا من الوثائق المحاسبية المتوفرة داخل المؤسسة.

ولقد تناولنا في بحثنا هذا احد اهم واحداث الادوات المستخدمة في تقييم الاداء داخل المؤسسة، والتي تخص الجانب المالي والتي اتى بها النظام المحاسبي المالي SCF الا وهي جدول تدفقات الخزينة و التي تعد الاداة التي يستطيع من خلالها المقيم تشخيص السياسة المالية المتبعة وتوجيه الانتباه الى النقاط الحساسة التي تستوجب الدراسة واتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الوضع المالي للمؤسسة وبالتالي الاداء الكلي لها، والذي يفترض ان يتسم بالكفاءة والفعالية حتى يتسنى لها البقاء والاستمرار.

نتائج اختبار الفروض:

- بالنسبة للفرضية الأولى: عملية تقييم الأداء عملية هامة وفعالة لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المؤسسة من خلال البحث وجدنا ان تقييم الاداء هو عملية قياس الاعمال المنجزة ومقارنتها بما كان يجب ان يتم وفقا لما هو مخطط له مسبقا على امل اكتشاف جوانب القوة او تحديد نقاط الضعف، وهذا ما يثبت صحة هذه الفرضية.

- بالنسبة للفرضية الثانية: جدول تدفقات الخزينة أداة حديثة وفعالة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها من خلال البحث توصلنا الى ان جدول تدفقات الخزينة اداة حديثة اتى بها النظام المحاسبي المالي الجديد وهي قائمة مكاملة للقوائم المالية الاخرى الزم المؤسسات الاقتصادية بإعدادها لأنها توضح كيف تتشكل الخزينة وذلك بتصنيف نشاط المؤسسة الى ثلاثة انواع: أنشطة الاستغلال، أنشطة الاستثمار، أنشطة التمويل وهو ما يسمح بالحكم على الوضعية المالية للمؤسسة وذلك من خلال التعرف على مواطن القوة و

الضعف في تأدية هذه الوظائف والوقوف على حالات العجز والفائض على مستوى الخزينة و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

- بالنسبة للفرضية الثالثة: يمكن تجسيد جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية من خلال الدراسة الميدانية استطعنا تجسيد جدول تدفقات الخزينة في مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير وقمنا بتحليله باستخدام نسب التدفقات النقدية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

نتائج الدراسة:

- يعبر الاداء المالي عن المنحى الذي تسلكه المؤسسة في استغلال مواردها المتاحة وفقا لمعايير واعتبارات متعلقة بأهدافها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية؛
 - يعد الاداء المالي اداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة؛
 - جدول تدفقات الخزينة يمكن من تقييم وضع السيولة لدى المؤسسة ويظهر القدرة على الوفاء بالالتزامات كما تظهر التدفقات النقدية من الانشطة الاساسية للمؤسسة كل نشاط على حدى؛
 - إلزامية إعداد جدول تدفقات الخزينة والتصريح به ضمن الكشوف المالية للمؤسسة؛
 - جدول تدفقات الخزينة اداة هامة تجعل المؤسسة قادرة على معرفة مدى قدرتها على توليد السيولة؛
 - يمكن جدول تدفقات الخزينة من تقييم الوضعية المالية والتي تظهر من خلال الانشطة الرئيسية الثلاثة للمؤسسة؛
 - حققت مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير خزينة موجبة خلال السنة المالية ناتجة عن خزينة الاستغلال وهذا يدل على ان المؤسسة تعتمد على النشاط التشغيلي بشكل كبير؛
 - حققت المؤسسة خزينة سلبية في دورة الاستثمار وخزينة معدومة في دورة التمويل.
- بعد حساب نسب التدفقات النقدية توصلنا الى النتائج التالية:
- تتمتع المؤسسة بقدر كاف من السيولة مكنها من تغطية احتياجاتها النقدية؛
 - المؤسسة قادرة على سداد فوائدها ديونها بنسبة عالية؛
 - المؤسسة تنتهج سياسة ائتمان كفؤة في تحصيل النقدية لديها

توصيات الدراسة:

- نظرا للأهمية التي تعترى جدول تدفقات الخزينة فعلى المؤسسات الاهتمام والتركيز على المعلومات التي يقدمها لما لها من أهمية في تقييم سيولة المؤسسة ؛
- على المؤسسات اعداد جدول تدفقات الخزينة وفقا لمتطلبات المعيار المحاسبي الدولي السابع، كما ينبغي عرض هذا الجدول كجزء متمم لقوائمها المالية لكل فترة؛
- اعداد موازنات نقدية بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة
- تسيير عناصر الاستغلال بصورة جيدة من خلال التحكم الجيد في الآجال الممنوحة والمقبوضة.

افاق الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة الا انها لم تلم بجميع الجوانب والتفاصيل المتعلقة بالموضوع، اذ تبقى مجرد محاولة تشويها حتما مجموعة من النقائص لعلها تكون منطلقا لدراسات اخرى مستقبلا، ونظرا لحدائته فهو يعتبر موضوعا خصبا للبحث فيه ونامل ان تستمر الابحاث في الموضوع كإجراء الدراسة على مؤسسة مسعرة في البورصة، دور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- 1- محمد محمود الخطيب، "الاداء المالي واثره على عوائد اسهم الشركات"، الطبعة الاولى، دار الحامد للنشر، 2010
- 2- سارة باحو، "تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة"، دراسة حالة شركة رمال بلاستيك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010
- 3- السعيد فرحات جمعة، "الاداء المالي لمنظمات الاعمال والتحديات الراهنة"، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000
- 4- عبد الرحمان خضار، "تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وآفاق تطويره"، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك غرداية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012
- 5- عبد الغني دادن، قراءة في الاداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، عدد 4، 2006
- 6- عبد القادر دشاش، حود ميسة جمال، "قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (07) بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة"، الملتقى العلمي الدولي حول الاصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة ورقلة، 29-30 نوفمبر 2011
- 7- صالح مرزاققة، بومهرين فتيحة، "المعيار المحاسبي الدولي رقم 07 قائمة التدفقات النقدية"، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة قسنطينة، العدد 06، 2010
- 8- الياس بن ساسي ويوسف قريشي، "التسيير المالي (الادارة المالية)"، الجزء الاول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2011
- 9- محمد الدينوري سالمي، "قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية"، دراسة حالة مؤسسة اقتصادية"، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009

ثانياً: المراجع باللغة الفرنسية

- 1- MICHEL GERVAIS , "Contrôle de gestion" , paris: Edition Economico, 1997
- 2- P vernimmen, « Finance d'entreprise », 9 Edition, Dollaz ; paris, 2011
- 3- Micheline fiédirich, Georges Langlois, rène bunnault, Alain brlaud ; « DS CG Comptabilité et audit » ; expertise comptable ; 2010/2011

I.....	الإهداء
II.....	الشكر
III.....	الملخص
V.....	قائمة المحتويات
VII.....	قائمة الجداول
VIII.....	قائمة الملاحق

1.....	المقدمة
--------	---------

الفصل الاول : تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

5.....	تمهيد
6.....	المبحث الاول : تقييم الاداء المالي وجدول تدفقات الخزينة
6.....	المطلب الاول : تقييم الاداء المالي، اهدافه ، خطواته
7.....	المطلب الثاني : الاطراف المستفيدة من تقييم الاداء المالي
8.....	المطلب الثالث: تقديم جدول تدفقات الخزينة
10.....	المطلب الرابع: طرق بناء جدول تدفقات الخزينة
12.....	المطلب الخامس: تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة
14.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
14.....	المطلب الاول: دور المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات
14.....	المطلب الثاني: دراسة وتحليل جدول تدفقات الخزينة على ضوء المعيار المحاسبي الدولي رقم (07)
15.....	المطلب الثالث: اثر تسيير الخزينة على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
16.....	المطلب الرابع: الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (قياس وتقييم)
17.....	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير PATISUD

19.....	تمهيد
20.....	المبحث الاول : الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة
20.....	المطلب الاول: اختيار عينة الدراسة
21.....	المطلب الثاني: طرق وأدوات جمع المعلومات
24.....	المبحث الثاني : إعداد جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير وتحليل الوضعية المالية

24.....	المطلب الاول : بناء جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير
30.....	المطلب الثاني: تحليل الوضعية المالية لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير
32.....	خلاصة الفصل
35.....	الخاتمة
39.....	قائمة المراجع
41.....	الملاحق
47.....	الفهرس